



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية / الدراسات الأولية

مقدمة في طرائق التدريس

اعداد :

م.د. عبدالجبار محجوب عبدالله

للعام الدراسي : 2025 – 2026

مفهوم التدريس:

لقد بدأ وحي الله تعالى بالنزول فكانت أول كلمة سمعها الرسول محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم من الوحي اقرأ، الذي يتأمل هذه الكلمة بعد أنما تحمل مفتاحاً ليس فقط للدين بل للعلم والدين معا فالعلم يدعو للإيمان ، والإيمان يقود خَلَقَ خَلَقَ الْأَسَانَ مِنْ عَلَى أَفْرَأُ وَرَبَّكَ الْحَرَمِ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ \* علم الإنسان مَا لَمْ يَعْلَمْ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ ، قال تعالى تعالى : ((أَفْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ \* رَاهِ اسْتَعْنَىٰ إِنْ إِلَىٰ رَبِّكَ الرَّجْعَىٰ. ( ( ))

واستناداً إلى ذلك جعل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مهمته الأساسية هي التربية فقال : إنما بعثت معلماً واستصحب أهمية التعليم وحتى التخصص في سعيه في كل مراحل الدعوة في سلمه وحربه ، فكان من فداء الأسرى في معركة بدر، أن يعلم الأسير عشرة من أبناء المدينة ، يكون ذلك ثمناً لفكاكه من الأسر وعد العمل الفكري من أعلى أنواع الجهاد ، وكان الجهاد بالقرآن مصدر جهاده الكبير استجابة لقوله تعالى : ((وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَمَا )) ( ٢ . )

ومن المعروف أن الدرس والتدريس عند العرب نشأ بنشأة الإسلام، إذ كان الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والمعلم الأول، والصحابة الأوائل هم الطلبة، والمنهج هو القرآن الكريم، في حين كانت دار ابن أبي الأرقم أول معهد تدريسي. وروي أن جماعة من الصحابة كانوا يعلمون في مسجد قباء في عهد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). واستعملت المساجد للتدريس منذ ذلك العهد ويحدثنا المؤرخون أن أبا عثمان ربيعة المشهور بريعة الرأي ، كان يجلس في مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالمدينة وكان يأتيه مالك والحسن وأشرف أهل المدينة للأخذ عنه وكانت له فيه حلقة وافرة. وتتوالى حلقات الدرس المنتشرة في المساجد المنتشرة في حواضر المدن الإسلامية وغيرها .

## التطور التاريخي للتدريس

على الرغم من أن التدريس سلوك قديم مارسه الإنسان، إلا أنه لم يظهر في الغرب كمهنة رسمية معترف بها بمعناها وخصائصها الحاضرة إلا مع بداية القرن

الثامن عشر عندما بدأت سلطة الكنيسة تنحصر عن شؤون المجتمع الدنيوية.

أما في الشرق ، فإن مهنة التدريس بقيت محصورة على رجال الدين وموجهة نحو الأمور الدينية حتى بداية القرن الحالي، إذ إتخذ التدريس بنحو عام والمشرفين

عليه بنحو خاص يتصفون بالتخصصية والاستقلال التدريجي عن الإدارة الدينية المباشرة ومهما يكن فقد اقتصر التدريس في بداية الأمر على المحاربين وتدريبهم على فنون القتال وتحصيرهم جسميا لهذا الغرض ، وكان ينتشر في تلك الحقبة التاريخية لعهد الإسبارطي والعهد الأشوري، أما في الحياة الصينية تمثل التدريس في إعداد الكتاب والموظفين والمواطنين الصالحين للمجتمع وللإدارة المدنية.

ومع بداية القرن السادس عشر توجه التدريس نحو إعادة القادة كما كان الأمر في التعليم الأثيني الذي تميز بهذه الوظيفة وركز في تحصيلها، أما في المجتمعات الهندية واليهودية والإسلامية فقد ركز التدريس بدرجة كبرى في تعليم المعتقدين والعلماء والدعاة لتحقيق غرضين رئيسيين وهما صلاح الفرد ونجاحه في الدنيا، وقبوله في الحياة الآخرة.

وعندما شعر الأوروبيون بالحاجة لدراسة علوم الأمم الأخرى وحضارتهم فقد اهتم التدريس بنتيجتها بتعليم الأفراد وإعدادهم كعلماء ليكونوا قادرين على البحث والاستقصاء في انجازات اليونانيين والعرب المسلمين وذلك للاستفادة منها وبناء حياة علمية جديدة وحقيقة كان لهم ذلك في تطوير الفكر والحياة الأوروبية ومما تبلور من جراء هذا التدريس هو ذلك الحشد من العلماء الذين ظهروا واخذوا على عاتقهم

واستنفدوا منها في تطوير التربية البدنية وتحسين ممارستها ونتائجها.

وما جون لوك، وجان جاك روسو، وبستالوتري، وفروبل وهاربرت وغيرهم إلا أمثلة قليلة لعملية التدريس، أما بداية القرن العشرين فقد بدأ التركيز فيها على الطفل واهتماماته ورغباته وميوله ومنها ظهرت المدارس والوسائل التعليمية المميزة حين قام جون دوي بترجمة أعمال روسو وبستالوتري إلى مدارس وفلسفة تربوية حديثة سادت دون مناقشة تذكر عالم التربية حتى منتصف القرن العشرين.

والتدريس الذي تطور عبر العصور الألفية حتى وصل الصيغة الحالية هو في الوقت نفسه علم تطبيقي انتقائي أخذ من علوم شتى علم النفس التربوي والفلسفة،

وعلم الاجتماع كثيرا من مبادئه وإجراءاته مما نتج عن هذا كله أن تميز بتطبيق وخصائص ومدارس حديثة متنوعة.

معنى نظرية التدريس:

إن نظرية التدريس هي إحدى أقسام علم التربية، ونظرية التدريس تعنى بعملية التدريس بنحو عام بصرف النظر عن نوع المادة أو المرحلة النظرية (ابتدائية، أو متوسطة، أو ثانوية ... الخ) ومن ثم يختلف مضمون نظرية التدريس العامة عن طرائق تدريس التربية البدنية والرياضية أو طرائق تدريس مادة اللغة العربية أو الرياضيات ... الخ، وذلك لأن طرائق التدريس تسعى بشتى الوسائل السعي وراء توصيل المعلومة إلى طالب.

والتفرقة بين نظرية التدريس وطرائق التدريس مادة محددة لا تعنى أن هناك انفصالا بين الاثنين بل توجد في حقيقة الأمر مجموعة كبيرة ومتنوعة من الروابط المتبادلة بينهما.

إن نظرية التدريس تبحث في أهداف الحصة الدراسية وواجباتها ومضمونها، وكذلك أسس طرائق التدريس وتنظيمها ووسائلها؛ فنظرية التدريس تعنى بعملية التدريس بنحو عام ولا تعنى بطرائق تدريس مادة محددة شاملة

## نظرية التدريس أهداف نظرية

تهدف نظرية التدريس إلى تحقيق هدفين أساسيين:

تحقيق الوحدة بين عملية التعليم وعملية التربية، أي أن نظرية التدريس هي في حقيقة الأمر نظرية للتعليم والتربية في الحصة.

تحقيق الوحدة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي أي بين النظرية والممارسة فالإكتفاء بتحصيل المعارف النظرية بدون إعطاء فرصة للطالب أو الطالب لتطبيق هذه المعرفة على أرض الواقع العملي يجعله منفصلاً على واقع حياته الاجتماعية من ناحية كما تؤدي الطالب إلى فقدانه لهذه المعرفة، وعدم الاهتمام بها.

يرتبط بعدد من العلوم ومنها التربية ومجالاتها وعلم النفس بفروعه وعلم الاجتماع التربوي .

التعلم والتدريس:

يمكن القول أن التدريس نشاط منظم في مكان وزمان محددين، ويتم عبر ثلاث عمليات هي عملية التصميم (التخطيط) والتي يتم بمقتضاها تنظيم مدخلات التدريس في صورة خطة تدريسية بشكل معين لتحقيق أهداف تعليمية محددة، ثم عملية التنفيذ والتي يتم فيها تطبيق هذه الخطة واقعياً في الموقف التعليمي، وعملية التقويم والتي يتم فيها الحكم على مدى تحقيق فعاليات التدريس للأهداف المحددة.

وهو يختلف عن التعلم بكون التعلم تغير في سلوك الفرد المعرفي أو المهاري أو الوجداني ويمكن قياسه نتيجة التحسن في أدائه أو تفاعل المتعلم مع عناصر الموقف التعليمي وحصول التغيرات المتوقعة في سلوكه معرفياً أو مهارياً أو وجدانياً في ضوء هذا التفاعل.

التعليم والتدريس:

هناك فرق بين التعليم والتدريس، نقول: علمته الرياضيات ودرسته الرياضيات، ونقول: علمته السباحة ولا نقول: درسته السباحة، ونقول: علمته الأخلاق الحميدة، ولا نقول درسته الأخلاق الحميدة. وللتعليم مجالات ثلاثة المعارف والمهارات، والقيم.

المعارف

وتشمل موضوعات متعددة مثل: الفيزياء والكيمياء، وأنواع العلوم المختلفة.

المهارات.

وتشمل نشاطات أدائية مثل ما يشبه مهارات الكلام والطباعة والسباحة والخياطة.

القيم:

وتشمل: الأخلاق، والمواقف، والاتجاهات.

أما التدريس فله مجال واحد فقط هو المعارف، وهو المجال الوحيد المشترك بين التعليم والتدريس؛ فنقول تعليم الفيزياء أو تدريس الفيزياء، ولكن مجال المهارات ومجال القيم يختص بهما التعليم وحده دون التدريس فنقول: علمته الطباخة ولا نقول: درسته الطباخة، ونقول علمته الاتجاهات السليمة ولا نقول: درسته الاتجاهات السليمة، وهكذا فالتعليم أوسع من حيث الدلالة من التدريس، والتعليم يصح مع المعارف والمهارات والقيم، ولكن التدريس لا يصح إلا مع المعارف فقط.

عناصر العملية التعليمية:

العملية التعليمية تتكون من عدة عناصر متكاملة الطالب والمدرس والمنهج

والتسهيلات والإدارة:

- 1 الطالب:

- ما عمره ؟

- ما خصائصه المرئية النفسية ؟

المادة الدراسة

- ما أهدافه ؟

- ما مستواه المعرفي ؟